2073

يعني بالسربال القميص وبالقطران النحاس وهو اشد حرا من النار فيكون لباسهم في النار
النحاس ويعلى بدنه الحديد وهو عنق الحديد ثم يقول الله عز وجل اهلوهم الى منازلهم
فياتون اليهم بسلاسل اعظم من الاولى واطول منها فيقرن في السلسلة الواحدة منها امة من
الامم طولها سبعون ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله في كتابه ووضع على اعظم جبل في الدنيا
لذاب وهوى حتى يبلغ الارض السابعة السفلى وان الحلقة الواحدة من السلسلة فيها
من الحديد مثل ما في جميع الدنيا من اولها الى اخرها فيشغلون فيها الزبانية ثم يسحبون
ويضربونهم بمقامع من حديد فياتون الى جهنم فيقفون عليها فيقال لهم هذه جهنم التي
كنتم توعدون هذه النار التي كنتم بها تكذبون فيفتح لهم ابوابها ويكشف لهم عن غطايها وهي
في تسعرت واكل بعضها بعضا فتقول التي باهلها الحقي باهلها اما وعزة ربي لا تشفعن منكم
اليوم منكم ثم تقول الحمد لله الذي جعلني غضبا لغضبه وينتقم بي ممن عصاه اللهم زدني
حرا الى حري وقوة الى قوتي فيخرج منها دخان شديد وشرر فيقع الشرر على رؤوسهم فتغلي
منها رؤوسهم واجسامهم كما تغلي القدر على النار ثم تستقبلهم الزبانية بمقامع الحديد
وكل واحد منهم في سلسلة ويده مغلولة الى عنقه ويدخل طرف السلسلة من فمه وتخرج
من دبره وهي تتقد نارا ثم يوتى بقمص من كبريت فتلتهب النار وتدخل في كل
واحد منهم حتى تعلو الحلق في اعناقهم اشتعلت عليهم نارا ثم يوتى لكل واحد منهم
بتاج من نار فيوضع على راسه فيصعد الكبريت الى وجهه فلا يقدر ان ينفخ النار
بوجهه وذلك قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقال تعالى
وتغشى وجوههم النار ومكسول يفعل بالكافرين والمنافقين والمشركين جميعا
فاذا دخلوا النار لم يبق منهم عضو الا وفيه العذاب اما حية تنهشه واما ملك يضربه
فاذا ضربه الملك الموكل به يهوي في النار مقدار اربعين يوما ثم ياتيه العذاب من فوقهم ومن
تحت ارجلهم وذلك قوله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن
ظهورهم ولا هم ينصرون الاية فيا اسوا حال من كانت النار مثواه وجهنم مصيره فالويل
ثم الويل لمن عصى مولاه اخذا الزبانية ان يا خذوه بغلظة بايديهم ويذهبوا به الى النار
مسحوبا فيها الى ما يكون به العذاب عليه مصبوب نسئل الله العظيم المولى الكريم

ان يجيرنا من عذابه

2074

ان يجيرنا من عذابه الذي لا طاقة لنا به وان يعتقنا من النار وان يتولانا برحمته وكرمه وان يوفقنا
لطاعته وان يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب صفة عذاب اهل النار وكيف يعذبون فيها

قال الله العظيم يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقال تعالى
لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقال تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش
وقال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وفي خبر ان
الله تعالى اذا ادخل عباده الكفر في النار قام الخزنة الموكلين بهم بعذابهم فتاخذهم
الزبانية فتسحبهم على وجوههم في النار فيمكثوا ثم الايام فيستغيثون من شدة العطش
فتاتيهم الزبانية بالماء لكل واحد منهم اناء من حديد مملوءا من سم الحيات والعقارب التي
في النار فيشرب كل واحد منهم من شدة ما لحقه من العطش والحر فاذا اشربه تناثر
لحم عظمه فيدعوا عند ذلك بالويل والثبور فياخذه الملك الموكل به بالكلاليب
فيلقيه على وجهه ثم يقذفه قذفة فيهوي مسيرة سبعين سنة فيقع على جبل من نار فيلزمه
الخازن فيسحبه على وجهه من اعلى ذلك الجبل الى اسفله فيهوي مسيرة سبعين سنة
اخرى فيقع في واد فيه حجر النار ثم يجره الى بحر من نحاس ذائب فيلقيه فيه ثم يضربه
بالمقامع فيهوي في ذلك البحر مسيرة اربعين سنة فيغوص فيه كالغريق في البحر فيخرج
منه بعد ان يبقى فيه مقدار سبعين سنة وكل واحد من اهل النار هذا عذابه ثم ان اهل
النار يستغيثون بالجوع فينطلقون بهم الى شجرة الزقوم وهي شجرة من نار على راس
جبل من نار ثمرها كانه رؤوس الشياطين فياكلون منها من شدة ما بهم من الجوع ولا
ثمرة منها احد من نار فاذا اكلوها غلا الزقوم في بطونهم والتهبت اجوافهم نارا فاذا
فتلقيهم الزبانية على وجوههم في جهنم فيتردون في الجبال على رؤوسهم مقدار
اربعين سنة قبل ان يبلغوا الى رؤوس جبالها فاذا انتهوا الى رؤوس الجبال لم يستقرون
عليها فتكبهم الزبانية على رؤوسهم وذلك قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود
ابليس اجمعون ثم تفتح جهنم فتريهم من فيها فتقبض بهم الزبانية بمقامع الحديد
فمن [illegible] عذابا الى عذابه وذلك قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب فيستغيثون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)